حكايات التنمية البشرية

مولود جديد

تأليف/ إيمان حسن أبوالليل
رسوم / محمود نصر
جرافيك / محمود نجاح الشيخ
مصحح لغوي/ عبد الرحمن بكر

حسن، إيمان.
مولود جديد
تأليف / ايمان حسن ابو الليل. .
(الجيزة: شركة ينابيع، ٢٠١٤) .
ص ؛ سم . . (حكايات التنمية البشرية)
تدمك ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٩٨ ٢٤٥٣
١- تعليم الاطفال
٢- قصص الاطفال
أ-العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ٢٠١٤/٢٧١٩٢

obeikan.com

سَامِرٌ طِفْلٌ مُدَلَّلٌ لِأُسْرَتِهِ، وَهُوَ يَشْعُرُ بِحُبِّهِمْ لَه، وَ اهْتِمَامِهِمْ بِهِ. وَ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ ذَهَبُوا جَمِيعًا فِي رِحْلَةٍ إِلَى أَحَدِ الشَّوَاطِئِ، وَعِنْدَ وُصُولِهِمْ لِلشَّاطِئِ جَرَى سَامِرٌ إِلَى مِيَاهِ الْبَحْرِ، وَ كَانَ يَسْبَحُ وَ هُوَ سَعِيدٌ بِلَوْنِ الْمَاءِ الْأَزْرَقِ وَ الرِّمَالِ الصَّفْرَاءِ، وَ الْمَرَحِ وَاللَّعِبِ بِكُرَةِ الْمَاءِ الْمُلَوَّنَةِ مَعَ أَبِيهِ. وَ أُمُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ تَلْتَقِطُ لَهُ الصُّوَرَ لِتَكُونَ ذِكْرَى جَمِيلَةً يَسْتَمْتِعُ بِهَا.

3

وَ فِي يَوْمٍ قَالَتِ الْأُمُّ: سَيَأْتِي إِلَيْنَا ضَيْفٌ جَدِيدٌ. فَسَأَلَهَا سَامِرٌ: مَنْ هَذَا الضَّيْفُ؟ فَقَالَ أَبُوهُ: قَرِيبًا سَيَكُونُ لَدَيْكَ أَخٌ. جَلَسَ بَيْنَ أَلْعَابِهِ يَتَسَاءَلُ: هَلْ سَيُشَارِكُنِي أَخِي فِي أَلْعَابِي؟ وَ أَيْنَ سَيَنَامُ؟ ثُمَّ جَرَى إِلَى أُمِّهِ لِيَسْأَلَهَا فَقَالَتْ أُمُّهُ: إِنَّهُ أَخُوكَ وَسَيَلْعَبُ مَعَكَ.

فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَهُوَ مُغْتَاظٌ، وَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: لَا أُرِيدُ أَخِي هَذَا. دَخَلَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تَحْمِلُ هَدِيَّةً وَقَالَتْ لِسَامِرٍ: هَذِهِ الْهَدِيَّةُ أَحْضَرَهَا أَخُوكَ الصَّغِيرُ فَهُوَ يُحِبُّكَ. لَكِنَّ سَامِرًا قَالَ فِي نَفْسِهِ: تُرِيدُ أُمِّي أَنْ تَخْدَعَنِي فَأَيْنَ أَخِي هَذَا؟

V

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ أَنْجَبَتِ الْأُمُّ بِنْتًا جَمِيلَةً أَسْمَتْهَا "نُورَ" ، وَأَثْنَاءَ الِاحْتِفَالِ بِمَوْلِدِ نُورَ كَانَ الْجَمِيعُ سُعَدَاءَ بِهَا، فَنَظَرَ سَامِرٌ إِلَيْهِمْ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْغَيْرَةِ مِنْ أُخْتِهِ الصَّغِيرَةِ، فَقَالَ لِأُمِّهِ: أَرْجِعِي نُورَ إِلَى الطَّبِيبِ فَأَنَا لَا أُرِيدُهَا. فَقَالَتْ أُمُّهُ: إِنَّهَا أُخْتُكَ الصَّغِيرَةُ وَهِيَ تُحِبُّكَ.

فَقَالَ: لَوْ أَنَّهَا تُحِبُّنِي كَانَتْ لَعِبَتْ مَعِي لَكِنَّهَا دَائِمَةُ الْبُكَاءِ. ثُمَّ دَفَعَ أُخْتَهُ نُورَ بِقُوَّةٍ، فَتَأَلَّمَتْ نُورُ وَصَرَخَتْ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَنْتَ حَبِيبِي وَ ابْنِي الْكَبِيرُ وَ الْكُلُّ يُحِبُّكَ وَ نُورُ أُخْتُكَ الصَّغِيرَةُ.
وَ ذَاتَ يَوْمٍ كَانَتْ نُورُ تَبْكِي، فَجَرَتِ الْأُمُّ إِلَيْهَا وَحَمَلَتْهَا فَوَجَدَتْ دَرَجَةَ حَرَارَتِهَا مُرْتَفِعَةً، فَذَهَبَتْ بِهَا إِلَى الطَّبِيبِ وَ تَرَكَتْ سَامِرًا

مَـعَ أَبِـيـهِ فِي الْـبَـيْتِ، فَقَالَ سَامِرٌ: هَلْ سَتُرْجِعُ أُمِّي نُورَ إِلَى الطَّبِيبِ؟

فَضَمَّهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: نُورُ أُخْتُكَ وَهَذَا بَيْتُهَا كَمَا أَنَّهُ بَيْتُكَ هِيَ ابْنَتِي وَأَنْتَ ابْنِي.

وَ هِيَ الْآنَ مَرِيضَةٌ وَ أُمُّكَ سَتَظَلُّ مَعَهَا عِنْدَ الطَّبِيبِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ عَلَيْهَا، وَ مَضَتْ عِدَّةُ سَاعَاتٍ فَشَعَرَ سَامِرٌ أَنَّهُ وَحِيدٌ وَ اشْتَاقَ إِلَى أُمِّهِ، فَضَمَّهُ أَبُوهُ وَ حَكَى لَهُ حِكَايَةً حَتَّى نَامَ سَامِرٌ. وَ فِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ سَامِرٌ إِلَى أُمِّهِ فَوَجَدَهَا تَضَعُ قِطْعَةَ قُطْنٍ مُبَلَّلَةً بِالْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى جَبْهَةِ نُورَ حَتَّى تَنْخَفِضَ حَرَارَتُهَا، فَنَظَرَ سَامِرٌ إِلَى نُورَ وَأَحَسَّ بِتَعَبِهَا وَكَانَتْ نُورُ تَتَأَلَّمُ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ، فَطَلَبَتْ مِنْهُ أُمُّهُ أَنْ يَهْتَمَّ بِأُخْتِهِ حَتَّى تَعُودَ،

جَلَسَ سَامِرٌ بِجِوَارِ نُورَ وَأَمْسَكَ يَدَهَا الصَّغِيرَةَ لَكِنَّهُ أَحَسَّ بِارْتِفَاعِ حَرَارَتِهَا فَبَدَأَ بِوَضْعِ قِطْعَةِ الْقُطْنِ الْمُبَلَّلَةِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ كَمَا تَفْعَلُ أُمُّهُ...

وَ اسْتَمَرَّ سَامِرٌ بِجِوَارِهَا لَا يَتْرُكُهَا، وَ كَانَ حَزِينًا لِمَرَضِهَا وَأُمُّهُ كَانَتْ تُطَمْئِنُهُ عَلَى أُخْتِهِ. وَ بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ بَدَأَتْ نُورُ تَفْتَحُ عَيْنَيْهَا، فَفَرِحَ سَامِرٌ وَ قَالَ: أُمِّي لَقَدْ شُفِيتْ نُورُ. فَاقْتَرَبَ سَامِرٌ وَ هُوَ يُدَاعِبُ أُخْتَهُ فَنَظَرَتْ نُورُ إِلَيْهِ فَابْتَسَمَ وَفَرِحَ بِهَا.

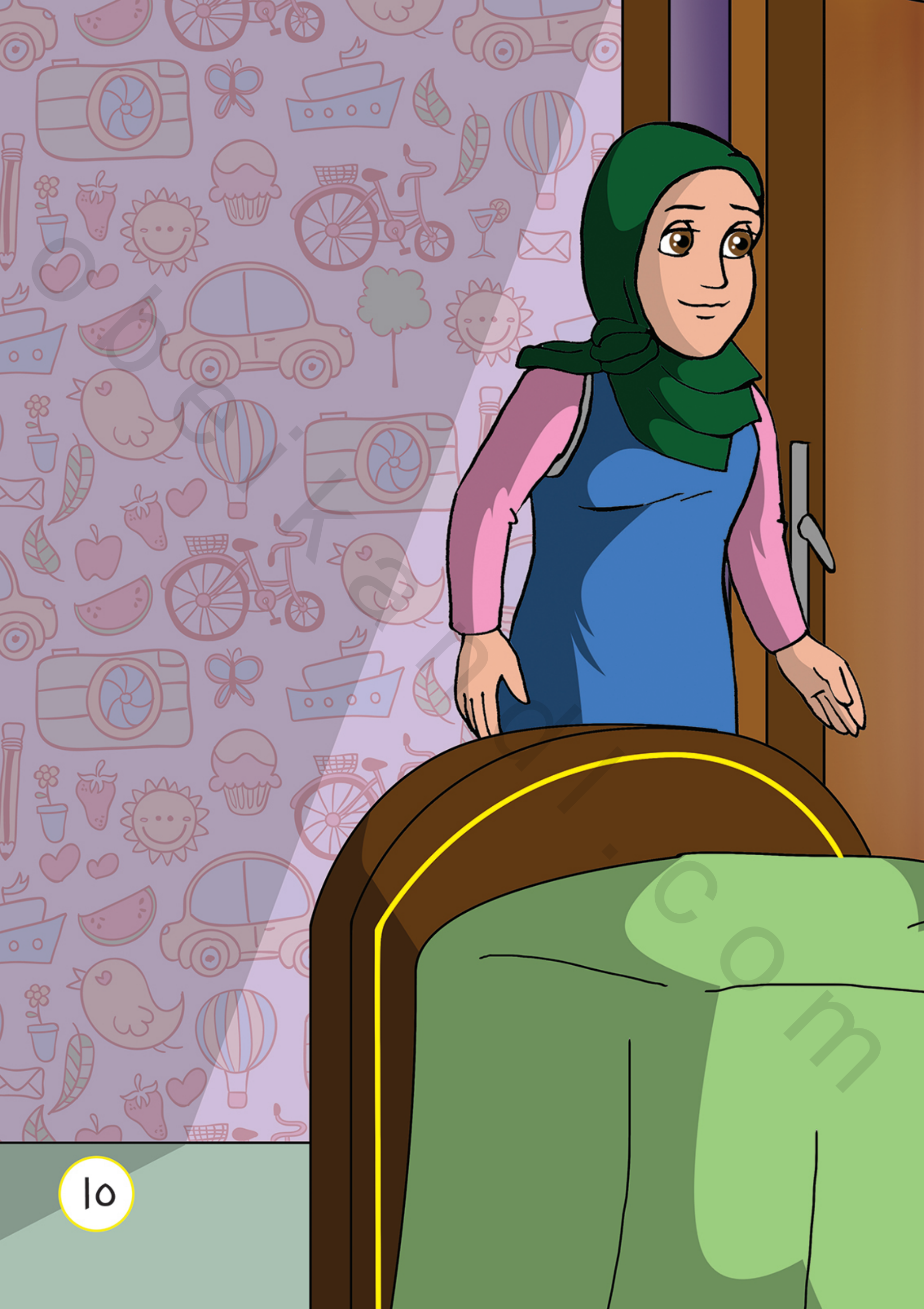

الدروس المستفادة

عِنْدَمَا وُلِدْنَا فَرِحَ بِنَا الْآخَرُونَ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَفْرَحُ بِمَنْ يُولَدُ بَعْدَنَا؛ لِأَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعِيشَ بِلَا إِخْوَةٍ وَأَخَوَاتٍ.

obeikandl.com